

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَصِفُه بطولِ القامَةِ . فقد بَدِيَ لَكَ أَنَّ السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَرِ أَلَا تَرَى  
أَنَّهُ شَدِيدٌ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ وَالْأَلَاءُ لَأَسَاقٍ لَهُ وَلَا طُولَ . وفي حديثِ طَبِيبَانِ  
: " يَا كَلُونَ مُلَا حَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَا حَهَا " . قال ابن الأَعْرَابِي : السَّرْحُ :  
كِبَارُ الذِّكْوَانِ . وَالذِّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسَالِيحِ . السَّرْحُ :  
فِنَاءُ الدَّارِ . وفي اللسان : فِنَاءُ الْبَابِ . السَّرْحُ : " السَّلَاحُ " .  
السَّرْحُ وَالسَّرِيحُ : " انْفِجَارُ الْبَوَلِ " وَإِدْرَارُهُ بَعْدَ احْتِبَاسِهِ . وَسَرَّحَ  
عَنهُ فَانْسَرَّحَ وَتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . ومنه حديثُ الحَسَنِ : " يَا لَهَا نِعْمَةٌ - يعني  
الشَّريفةَ من المَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا " أَي سَهْلًا سَرِيعًا .  
السَّرْحُ : " إِخْرَاجُ مَا فِي الصَّدْرِ " . يقال : سَرَّحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرْحًا أَي  
أَخْرَجْتَهُ . وَسُمِّيَ السَّرْحُ سَرْحًا لِأَنَّهُ يُسْرَحُ فَيَخْرُجُ وَأَنْشَدَ :  
" وَسَرَّحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ السَّرْحُ : " الإرسالُ " . يقال : سَرَّحَ إِلَيْهِ  
رَسُولًا : أَي أَرْسَلَهُ ؛ كما في الأساسِ و " فِعْلُ الْكَلْبِ كَمَنْعِ " إِلَّا الْآخِرَ فَإِنَّهُ  
اسْتُعْمِلَ فِيهِ التَّشْدِيدُ أَيْضًا . يقال سَرَّحْتُ فَلَانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ .  
والتَّسْرِيحُ : إِرسالُكَ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ سَرَّاحًا ؛ كما في اللسانِ . " وَعَمْرُو بْنُ  
سَوَادٍ " بنِ الْأَسودِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي السَّرْحِ  
؛ " وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ " وهو أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ عَنِ ابْنِ عَيَّيْنَةَ وَعَنْهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوودَ ؛ " وَابْنُهُ  
عُمَرُ " بنِ أَبِي الطَّاهِرِ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ ؛ وولَدُهُ أَبُو الْغَيْدِ دَاقِ إِبراهيمُ  
حَدَّثَ " وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ " بنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قاله  
الذَّهَبِيُّ . " السَّرْحِيُّونَ مُجَدِّثُونَ " . " وَتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيلُهَا وَالاسْمُ  
" سَرَّاحٌ " كَسَرَّابٍ " مِثْلُ التَّيْلِيغِ وَالْبَلَاغِ وَسَمِّيَ ابْنُ عَزِّ وَجَلَّ الطَّلَاقُ  
سَرَّاحًا فَقَالَ : " وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا " كما سَمَّاهُ طَلَاقًا مِنْ طَلَّاقِ  
الْمَرْأَةِ وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ؛ فهذه ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا  
يُدْيَنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا إِذْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بِهَا طَلَاقًا ؛ كَذَا فِي  
اللِّسَانِ . التَّسْرِيحُ : " التَّسْهِيلُ " وَالتَّسْرِيحُ وَقَدْ سَرَّحَ عَنْهُ فَانْسَرَّحَ .  
التَّسْرِيحُ : " حَلُّ الشَّعْرِ وَإِرْسَالُهُ " قَبْلَ الْمَشْطِ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُهُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ بِالْمَشْطِ . "

والمُنْسَرِح " من الرِّجَال : " المُسْتَلْقِي " على ظَهْرِهِ " المُفَرِّجُ " بين " رَجُلَيْهِ " كالمُنْسَدِح وقد تقدّم . المُنْسَرِحُ : المُتَجَرِّد . وقيل : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيها وهو " الخَارِجُ من ثِيَابِهِ " قال رُؤْبَةُ : . " مُنْسَرِحٌ عنه ذَعَالِبُ الخِرْقِ المُنْسَرِحُ : ضَرْبٌ من الشَّعْرِ لَخِفَّتِهِ وهو " جِنْسٌ من العَرُوضِ " تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعَلٌ مفعولاتٌ مُسْتَفْعِلٌ سِتُّ مَرَّاتٍ . وقال شيخنا : وهو العاشر من البحور مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ . " والسَّرِيحُ كجِرِّيال : الطَّوِيلُ " من الرِّجَال . السَّرِيحُ : " الجَرَادُ و " اسم " كَلَابِ . وَأُمُّ سَرِيحٍ " : اسمٌ " امْرَأَةٌ " مُشْتَقٌّ منه . قال بعضُ أمراءِ مَكَّةَ وقيل : هو " درَّاجُ بن زُرْعَةَ " بن قَطَانِ بن الأَعْرَفِ " الضَّيَّابِيُّ " أميرِ مَكَّةَ " زَيْدٌ شَرَفَاءُ : . إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَّتْ فِي طَاعَاتِنِ . . . جَوَالِسِ نَجْدًا فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ